الألغاز النحوية

وهو الكتاب المسمى: الطراز فى الألغاز

للإمام السيوطى

المولـود ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥م

المتوفى ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م

تحقيق

طه عبد الرءوف سعد

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشـــر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف

ت/ ٥١٢٠٨٤٧

طبعة جديدة

مضبوطة محققة معتنى بإخراجها

أصح الطبعات وأكثرها شمولاً

أودع هذا المصنف

بدار الكتب والوثائق القومية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم خلق فسوى وقدر فهدى.

أحمده تعالى أن اختار لنا أفضل دين وخير رسول أنزل عليه كتابًا بلغة هي أوسع اللغات وأهمها وأشهرها.

والصلاة والسلام على خير الرسل على الإطلاق وأفضل الناس فى معالى الأخلاق وأفصحهم نطقًا وأظهرهم بيانًا.

اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبى العربى الهاشمى المطلبى المكى المدنى وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم وعلى العلماء العاملين الذين حافظوا على علوم الإسلام والعربية إلى يوم الدين.

وبعد

فلما كان الإمام السيوطى علمًا من أعلام الإسلام اشتهر بأفاضل الأخلاق وأشهر التآليف كان ولابد أن نختار إحدى دره وكل مؤلفاته درر، فكان هذا الكتاب الذى بين يديك (الألغاز النحوية).

والنحو عمومًا هو أحد العلوم الإسلامية العربية الخادمة للقرآن الكريم خاتم الكتب الإلهية العظام المنزل على آخر رسل اللّه محمد ﷺ.

ويمتاز هذا الكتاب بأنه ينشط الذهن ويحفز الخاطر وينير العقل بأسئلة ملغوزة ويتركك وفكرك إن استطعت فك اللغز وحله فبها ونعمت وإلا فلن يتركك فى حيرة فسيتوكل عنك بالجواب الصحيح.

فأنت بقراءتك هذا الكتاب إن لم تكن نحويا فسيتفضل عليك ببعض قواعد علوم النحو والصرف وإن كنت متخذًا النحو بسبب من الأسباب فسيزيد ذهنك علمًا وعقلك فضلاً.

والله الموفق للخير والمسدد للرشاد.

اللهم يا عالم السر وأخفى يا سامع النداء ويا مجيب الدعاء انفع بكتابنا هذا كل من قرأه فاستفاد منه واجعل ثوابه فى ميزان حسناتنا جميعًا واجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

اللهم واجعله من العلم الذى ينتفع به صاحبه فإذا مات المرء انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له.

اللهم واجعلنا من الذين يقولون فيفعلون ويفعلون فيخلصون ويخلصون فيقبلون.

وسلام على المرسلين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(المحقق)

* * *

علم الألغاز

بما أن كتابنا هذا يحتوى على الكثير من الألغاز النحوية فما علينا إذا عرفنا بهذا العلم الغريب.

فهو علم يعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية فى الغاية، لكن بحيث لا تنبو عنه الأذهان السليمة بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة فى الخارج.

وبهذا يفترق عن المُعَمَّى، لأن المراد من الألفاظ اسم شىء من الإنسان وغيره وهى من فروع علم البيان لأن المعتبر فيه وضوح الدلالة والغرض فيهما الإخفاء وستر المراد.

ولما كان إرادة الإخفاء على وجه الندرة عند امتحان الأذهان لم يلتفت إليهما البلغاء حتى لم يعدوهما أيضًا من الصنائع البديعية التى يبحث فيها عن الحسن العرضى.

ثم هذا المدلول الخفى إن لم يكن ألفاظًا وحروفًا بلا قصد دلالتهما على معان أُخر بل ذوات موجودة يسمى اللغز وإن كان ألفاظًا وحروفًا دالة على معان مقصودة يسمى معمّى.

وبهذا يعلم أن اللفظ الواحد يمكن أن يكون معمى ولغزًا باعتبارين؛ لأن المدلول إذا كان ألفاظًا فإن قصد بها معان آخر يكون معمى وإن قصد ذوات الحروف على أنها من الذات يكون لغزًا.

وأكثر مبادئ هذين العلمين مأخوذ من تتبع كلام الملغزين وأصحاب المعمّى، وبعضها أمور تخيلية تعتبرها الأذواق.

ومسائلها راجعة إلى المناسبة الذوقية بين الدال والمدلول الخفى على وجه يقبلها الذهن السليم ومنفعتها تقويم الأذهان وتشحيذها.

التعريف بالمؤلف

السيوطى (جلال الدين)

٨٤٩ - ٩١١ هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م

هو عبد الرحمن جلال الدين ابن الإمام كمال الدين الخضيرى السيوطى العالم المحدث المفسر المتفنن الجامع صاحب التصانيف المشهورة ورسائل العلم المأثورة.

وُلد ونشأ يتيمًا وحفظ القرآن دون ثمان سنين ثم حفظ متون الفقه والنحو وأخذ العلم عن مشايخ وقته وابتدأ فى التصنيف وسنه ١٧ سنة، ثم لازم الأشياخ وطلب العلم فى بقاع الأرض، فدخل الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب وبلاد التكرور.

وتولى التدريس والإفتاء ولم يكن أشهر منه فى زمنه.

ويعد السيوطى من الأئمة الذين حفظوا العلم للخلف وسهلوا سبله للمتأخرين وقد ترك للناس أكثر من ثلاثمائة مصنف ولو لم يكن له إلا كتاب الإتقان فى علوم القرآن والمزهر فى أصول اللغة والأشباه والنظائر فى دقائق النحو وأصوله والهمع على الجمع فى فروع النحو وأصوله والصرف لكفاه ذلك فخرًا.

ولد - رحمه الله بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ نسب إلى أسيوط مدينة غربى النيل من نواحى صعيد مصر ويقال لها (سيوط) وكان أحد أجداده قد بنى مدرسة وأوقف عليها أوقافًا فنسب الجلال إليها وله فيها رسالة تسمى (المضبوط فى أخبار أسيوط) ومقامة تسمى (المقامة الأسيوطية).

ظل السيوطى طوال حياته شغوفًا بالدرس مشتغلاً بالعلم يتلقاه عن شيوخه ويبذله لتلاميذه وحينما تقدم به العمر وأحس من نفسه بالضعف خلا بنفسه فى منزله بروضة المقياس بالمنيل واعتزل الناس وتجرد للعبادة والتصنيف وألف كتابه (النفيس فى الاعتذار عن الفتيا والتدريس).

وكان - رحمه الله تعالى - فى حياته الخاصة على أحسن ما يكون عليه العلماء ورجال الفضل والدين - عفيفًا كريمًا عالىَ النفس، متباعدا عن ذوى الجاه والسلطان لا يقف بباب وزير ولا أمير، قانعًا برزقه من خانقاه شيخو لا يطمع فيما سواه، وكان الأمراء والوزراء يأتون لزيارته ويعرضون عليه أعطياتهم فيردها.

وكما قلنا: إن مؤلفات السيوطى بلغت أكثر من ثلاثمائة كتاب بين كبير ورسالة صغيرة فى كل العلوم والفنون المعروفة فى عصره.

وقد أخذ العلم عن ستمائة نفس نظمهم فى إحدى أراجيزه وهم أربع طبقات.

ولو ذهبنا نعدد فضائل السيوطى وكتبه وأساتذته وتلاميذه ما وسعنا الوقت ولنفدت الأوراق وفنيت الأقلام فالرجل كان من الشخصيات العظيمة رجل من رجالات الإسلام المعدودين.

رحم الله الإمام السيوطى وجعل علمه من المنتفع به فإذا مات المرء انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له.

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الإمام السيوطى

الحمد[1] لموليه، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وذويه.

هذا كتاب فى الألغاز[2] والأحاجى[3] والمطارحات والممتحنات والمعاياة[4]، وهو منثور غير مرتب وسميته:

الطراز فى الألغاز

* * *

اللغز النحوى قسمان قسم يطلب به تفسير المعنى وقسم يطلب به تفسير الإعراب

قال الشيخ جمال الدين بن هشام فى كتابه (**موقظ الوسنان وموقد الأذهان**).

اعلم أن اللغز النحوى قسمان، أحدهما ما يطلب به تفسير المعنى، والآخر ما يطلب به وجه الإعراب.

بعض ألغاز الحريرى

*** ما يطلب به تفسير المعنى:**

فالأول كقول الحريرى ما العامل الذى يتصل آخره بأوله - ويعمل معكوسه مثل عمله؟.

---

(١) ومولى الحمد هو الله سبحانه وتعالى فله الحمد ومنه الحمد.

(٢) ألغز كلامه وفى كلامه: عمّى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره فاللغز ما يعمى به من الكلام.

(٣) والمفرد أحجية: لغز يتبارى الناس فى حله.

(٤) ما يعيا الناس فى معرفته.

وتفسيره: **(يا)** فى النداء فإنه عامل النصب فى المنادى وهو حرفان فآخره متصل بأوله ومعكوسه وهو (أى) حرف نداء أيضًا.

وكقوله أيضًا: وما منصوب أبدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف.

وجوابه: لفظة **(عند)**، تقول جلست عنده وأتيت من عنده لا يكون إلا منصوبًا على الظرفية أو مخفوضًا بمن خاصة، فأما قول العامة سرت إلى عنده فخطأ.

فإن قيل: لدن وقبل وبعد بمنزلة عند فى ذلك فما وجه تخصيصك إياها؟

قلت: لدن مبنية فى أكثر اللغات فلا يظهر فيها نصب ولا خفض، وقبلُ وبعد يكونان مبنيين كثيرًا وذلك إذا قطعا عن الإضافة[1]، وإنما تبين الألغاز والتمثيل بما يكون الحكم فيه ظاهرًا.

وكقوله وأينَ تلبسُ الذكرانُ براقع النسوانِ، وتبرُز رباتُ الحِجال[2] بعمائم الرجال.

وجوابه: باب العدد من الثلاثة إلى العشرة تثبت التاء فيه فى المذكر وتحذف فى المؤنث[3].

* **ما يطلب به تفسير الإعراب:** والثانى - وهو الذى يطلب فيه تفسير الإعراب وتوجيهه، لا بيان المعنى، كقول الشاعر:

جَاءك سُليمانُ أبوهاشما فقد غدا سيدها الحارث[4]

---

(١) كقوله تعالى: ﴿لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ﴾.

(٢) كناية عن النساء أو العروس منهن.

(٣) يقول تعالى: ﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام...﴾.

(٤) والمفروض أن تكتب هكذا جاء كسليمان أبوها شما.

شرحه: جاء فعل ماض كسليمان جـار ومجرور وعلامة الجر الفتح لأنه لا ينصرف، وإنما أفـردت الكاف فى الخط ليتـأتى الإلغاز، أبوها فاعل جاء، والضمير لامرأة قد عـرفت من السياق، شما فعل أمر من شام البرق يشـيمه ونونه للتوكيـد كتبت بالألف على القيـاس، سيدها نصب بشم كما تقول انظر سيـدَها، والحارث فاعل غدا - انتهى كلام ابن هشام.

* **لغز لابـن هشام**: وقال ابن هـشام فى (المغنى): مـسألة يحاجـى بها فيقال: ضمير مـجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور أعدت الجار أم لم تعده.

وهو الضمير المجرور بلولا نـحو لولاى وموسى لا يقال إن موسى فى محل الجر لأنه لا يعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار هنا، لأن لولا لا تجـر الظاهر، فلو أعيـدت لم تعمل الجـر بل يحكم للمعطوف والحـالة هذه بالرفع، لأن لولا محكوم لهـا بحكم الحروف الزائدة والزائدة لا تقدح فى كون الاسم مجـردًا من العوامل اللفظية، فكذا ما أشبه الزائدة.

عود لألغاز الحريرى: قال[1] ما كلمة إن شئتـم هى حرف محبوب، أو اسم لما فيه حرف حلوب؟

وأى اسم يتردد بين فرد حازم، وجمع ملازم؟

وأية هاء إذا التحقت أماطت الثقل، وأطلقت المعتقل؟

وأين تدخل السير فتعزل العامل من غير أن تجامل؟

---

(١) الضمير المستتر فى قال للحريرى.

وأى مضـاف أخل من عرى الإضافـة بعروة، واختـلف حكمه بين مساء وغدوة؟

وأى عامل نائبـه أرحب منه وكرا، وأعظم مكرا، وأكثـر لله تعالى ذكرًا؟

وأين يجب حفظ المراتب على المضروب والضارب.

وأى اسم لا يفـهم إلا باستـضافـة كلمتين، والاقـتصـار منه على حرفين، وفى وضعه الأول التزام وفى الثانى إلزام؟

وأى وصف إذا أردف بالنون نقص من العيـون وقوم بالدون وخرج من الزبون وتعرض للهون.

أراد بالأول نعم.

وبالثانى سراويل.

وبالثالث هاء التـأنيث الداخلة على الجمع المتناهى[1]، نحو زنادقة وصياقلة وتبابعة.

وبالرابع باب إنْ المخففة من الثقيلة.

وبالخامس لدن.

وبالسادس باء القسم ونائبه الواو.

وبالسابع نحو كلم موسى عيسى[2].

---

(١) أى: صيغة منتهى الجموع.

(٢) إذ والحالة هذه لابد أن يكون مـوسى هو الفاعل وعيـسى هو المفعول خـوفًا من اللبس بخلاف أكل الكمثرى موسى.

وبالأخير نحو ضيف تدخل عليه النون فيقال ضيفن وهو الطفيلى[1].

* * *

أحاجى الزمخشرى

وللزمخشرى (كتاب الأحاجى) منثور، وشرحه الشيخ علم الدين السخاوى بشرح سماه (تنوير الدياجى فى تفسير الأحاجى) وأتبعه بأحاجى له منظومة، وأنا ألخص الجميع هنا:

قال الزمخشرى: أخبرنى عن فاعل جمع على فعلة، وفعيل جمع على فعلة.

الأول باب قاض وداع. والثانى نحو سرى وسراة.

وقال: أخبرنى عن تنوين يجامع لام التعريف، وليس إدخاله على الفعل من التحريف.

هو تنوين الترنم والغالى[2].

* وقال: أخبرنى عن واحد من الأسماء ثنى مجموعًا بالألف والتاء؟

* أخبرنى عن موحد فى معنى اثنين وعن حركة فى حكم حركتين؟

* أخبرنى عن حركة وحرف قد استويا، وعن ساكنين على غير حدهما قد التقيا.

---

(١) لم يذكر جواب اللغز الثامن وهو قوله: وأى اسم لا يفهم إلا باستضافة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين وفى وضعه الأول التزام، وفى الثانى إلزام.

(٢) وراجع علامات الاسم فى شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك من تحقيقنا.

* أخبرنى عن اسم على أربعة فيه سببان لم يمتنع صرفه بإجماع، وعن آخر ما فيه إلا سبب واحد وهو حقيق بالامتناع.

أخبرنى عن فاء ذات فنين وعن لام ذات لونين.

الأولى - نحو البرى والسرى والبث والنث وقاتعه الله وكاتعه بمعنى قاتله، وبيد أنى من قريش وميد أنى، ونحو وزن وأزن.

وهو قياس مطرد فى المضموم وفى المكسور نحو وشاح وإشاح ووعاء وإعاء، والمفتوح نحو وسن وأسن ووبد وأبد إذا غضب، ووله وأله تحير، وما وبه له وما أبه سماع بإجماع.

والثانية - نحو عضه وسنه هى هاء فى عضه وعضاه وبعير عاضه وعضه أى راعى العضاه، وعضهه إذا شتمه، وفى نخلة سنهاء وسانهت الأجير، وواو فى عضوات وسنوات.

* أخبرنى عن نسب بغير يائه - وعن تأنيث بتاء ليس بتائه.

الأول: ما دل عليه بالصيغة نحو عواج وبتار ودراع ولابن[1]، ونظير دلالتى العلامة والصيغة قولك لتضرب واضرب.

والفرق بين البنائين أن فعالا لما هو صيغة وفاعلا لمباشرة الفعل.

والثانى: بنت وأخت لأن تاءهما بدل من الواو والتى هى لام[2]، إلا أن اختصاص المؤنث بالإبدال دون المذكر قام علمًا للتأنيث فكأن هذه التاء لاختصاصها كتاء التأنيث، ونحوها التاء فى مسلمات هى

---

(١) أى صاحب لبن.

(٢) أى لام الفعل وانظر الميزان الصرفى فى كتاب (شذا العرف فى فن الصرف) للشيخ الحملاوى من تحقيقنا.

علامة لجمع المؤنث فلاختصاصها بجمع المؤنث كأنها للتأنيث ومن ثَم لم يجمعوا بينها وبين تاء التأنيث فلم يقولوا مسلمتات.

فإن قلت: ما أدراك أنها ليست تاء تأنيث؟

قلت: لو كانت كذلك لقلبها الواقف هاء فى اللغة الشائعة.

فإن قلت: فلم قلبها من قلبها هاء فى الوقف فقال البنون والبناه؟

قلت: رآها تعطى ما تعطيه تاء التأنيث فتوهمها مثلها.

* أخبرنى: عن نعت مجرور ومنعوته مرفوع، وعن منعوت موحد ونعته مجموع[1].

الأول نحو هذا جحر ضب خرب.

والثانى قول القطامى:

كأن قيودَ رجلى حين ضمتْ حَوالب غزرا وَمِعًا[2] جياعا

جعل المعا لفرط جوعه بمنزلة أمعاء جائعة فجمع النعت مع توحيد المنعوت.

* أخبرنى عن فصل ليس بين المعرفتين فاصلاً وعن رب على المعرفة داخلاً.

الأول: نحو كان زيد هو خيرًا منك، و﴿**إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً**﴾ [الكهف: ٣٩].

---

(١) إذ من المعلوم أن النعت يتبع منعوته فى أربعة من عشرة واحد من الرفع أو النصب أو الجر وواحد من التذكير أو التأنيث وواحد من التنكير أو التعريف وواحد من الإفراد أو التثنية أو الجمع.

(٢) المعى واحد المصران والجمع أمعاء.

وإنما ساغ ذلك فى أفعل من لامتناعه من دخول لام التعريف عليه امتناع ما فيه التعريف فشيه به وأجرى حكمه عليه.

والثانى: نحو قولهم رب رجل وأخيه، قال سيبويه ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة.

* أخبرنى عما ينصب ويجر وهو رفع وعما تدخله التثنية وهو جمع.

الأول: المحكى.

والثانى: قولهم «عندى لقان سوداوان»، وقوله:

بين رِمَاحى مالكٍ ونهشلِ

وقوله:

لا صبَّح الحى أوبادا ولم يجدوا عندَ التفوقِ فى الهيْجَا جَمالين

* أخبرنى كيف يكون متحرك يلزمه السكون؟

هو عين[1] حى وهى وضف، فى قولهم ضَفَّ الحال، وزنها فعل لأنه من باب فرح وبطر وأشر.

* أخبرنى عن واحد وجمع لا يفرق بينهما ناطق، إلا أن الضمير بينهما فارق؟

هما فلك وفلك للواحد والجمع ومثله جمل هجان وإبل هجان ودرع دلاص ودروع دلاص.

* أخبرنى عن فاعل خفى فما بدا، وآخر لا يخفى أبدًا.

---

(١) الحرف الثانى من الفعل الثلاثى المجرد.

الأول فاعل أفعل وتفعل[1] ونحوهما.

والثانى: الواقع بعد إلا، نحو ما قام إلا زيدًا وإلا أنا.

* أخبرنى عن حرف يزاد ثم يزال، وأثره باق ماله انتقال.

هو نون التثنية والجمع تزال وأثرها باق فى نحو - هما الضاربا زيد والضاربو زيد.

* أخبرنى عن حرف يوحد ثم يكثر، ويؤنث ثم يذكر.

الأول: باب تمرة وتمر.

والثانى: باب العدد ثلاثة إلى عشرة[2].

* أخبرنى عن معرف فى حكم التنكير، ومؤنث فى معنى التذكير.

الأول مررت بالرجل مثلك، أو برجل مثلك، لا يكاد فى نحو هذا الموضع يتبين الفرق بين النكرة والمعرفة. ومثله:

ولقد أمرُّ على اللئيم يَسُبُّنى[3]

والثانى باب علاَّمة ونسَّابة.

* أخبرنى عن واحد يوزن بأربعة، وعن عشرة عند بعضهم متسعة.

الأول هو باب (ق) «فعل أمر من وقى» و(ع) و(ش) ونحوها توزن بأفعل ولا يقال فى وزنه ع.

والثانى حروف العطف عند النحويين عشرة وقد تسعها أبو على الفارسى حيث عزل عنها إما.

---

(١) تقول أفعل الخيرَ وتفعل الخيرَ.

(٢) فهو يؤنث إذا كان المعدود مذكرا ويذكر إذا كان المعدود مؤنثا.

(٣) صدر بيت وعجزه * فمضيت ثمة قلت لا يعنينى.

* **أخبرنى** عن زائد يمنع الإضافة ويؤكدها، ويفك تركيبها ويؤيدها.

هو اللام فى قولهم لا أبا لك، هى مانعة للإضافة فاكة لتركيبها بفصلها بين ركنيها وهما المضاف والمضاف إليه.

وهى مع ذلك مؤكدة لمعناها مؤيدة لفائدتها من حيث إنها موضوعة لإعطاء معنى الاختصاص.

ونظيرتها تيم الثانية فى (ياتيم تيم عدى)[1] أقحمت بين المضاف والمضاف إليه وتوسطت بينهما، كما قيل بين العصا ولحائها وهى بما حصل بتوسطها من التكرير معطية معنى التوكيد والتشديد.

وهذه اللام لها وجه اعتداد ووجه اطراح، فوجه اعتدادها استصلاحها الأب لدخول لا الطالبة للنكرات عليه.

ووجه اطراحها أن لم تسقط لام الأب الواجبة الثبوت عند الإضافة. ونحوه قولهم «لا يدىْ لك» سقوط النون[2] مع اللام دليل الاطراح، وتنكير المضاف وتهيؤه لدخول (لا) دليل على الاعتداد.

فإن قلت: فكيف صح قولهم لا أباك؟

قلت: اللام مقدرة منوية وإن حذفت من اللفظ، والذى شجعهم على حذفها شهرة مكانها وأنه صار مَعْلَما لاستفاضة استعمالها فيه، وهو نوع من دلالة الحال التى لسانها انطلق من لسان المقال.

ومنه حذف لا فى ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ﴾ [يوسف: ٨٥][3].

---

(١) ومثلها: (يا سعد سعد الأوس) وراجع باب توابع المنادى فى شرح الأشمونى لألفية ابن مالك من تحقيقنا.

(٢) أصلها (يدين).

(٣) والمعنى تالله لا تفتؤ.

وحذف الجار فى قـول رؤبة «خير»[1] إذا صبح عندما قيل له كيف أصبحت؟

ومجمل قراءة حمزة ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١][2] عليه سديد، لأن هذا المـكان قد شهـر بتكرير الجار فـقامت الشـهرة مـقام الذكر.

* أخـبرْنى عن مـيمـات هن بدل وعوض وزيادة، وعن واحـدة هى موصوفة بالجلادة.

البدل نحو إبدال طيئ[3] الميم من لام التعريف، والعوض فى اللهم عوضت من حرف النداء[4]، والزيادة فى نحو مقتل ومضرب.

والموصوفة بالجلادة هى ميم فم بدل من عين فوه.

قال سيـبويه: أبدلوا منها حرفًـا أجلد منها وفى مقامـة النحوى من النصائح «وتجلد فى المضى على عـزمك وتصميمه ولا تقصـر عما فى الفم من جلادة ميمه».

* أخبـرنى عن اسم بلد فيد أربـعة من الحروف الزوائد وكلهـا أصول غير واحد.

هو يستعور من بلاد الحجاز فيه الياء والسين والتاء والواو من جملة

---

(١) أى فى خير.

(٢) الآية الأولى من سورة النساء وهناك قراءة (وبالأرحام) ومن المعلوم كما يقول النحاة: أن العطف على نية تكرار العامل والقراءة التى ذكرها بجر «الأرحام».

(٣) أى قبيلة طئ تقول فى (الرجل) امرجل.

(٤) فلا تقول يااللهم إلا فى لغة ضعيفة قال الشاعر:

كنت إذا ما خطب ألـمَّا أقـول يااللـهم يااللـهما

الزوائد العشرة وكلها أصول فى هذا الاسم إلا الواو[1].

* أخبرنى عن مائة فى معنى مئات وكلمة فى معنى كلمات.

المائة فى ثلثمائة فى معنى المئات لأن حق مميز الثلاثة إلى العشرة أن يكون جمعًا[2]. والكلمة فى معنى كلمات قولهم كلمة الشهادة[3] وكلمة الحويدرة، وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

* أخبرنى عن حرف من حروف الاستثناء، لم يستثن شيئًا قط من الأسماء.

وهو (لما) بمعنى إلا لا يستثنى به الأسماء كما يستثنى بإلا وأخواتها وإنما يقال نشدتك الله لما فعلت وأقسمت عليك لما فعلت.

* أخبرنى عن مكبر يحسب مصغرًا، وعن مصغر يحسب مكبرًا.

الأول: سكَّيت بالتشديد يحسبه من ليس بنحوى مصغرًا وهو خطأ ظاهر لأن ياء التصغير لا تقع إلا ثالثة، بل سكيت مكبر كسكيت، وسكيت بالتخفيف مصغرة تصغير الترخيم[4].

والثانى: حبر ورهو فى عداد المكبرات وفى قول الأعرابى الذى سئل عن تصغير الحبارى فقال حبرور.

---

(١) إذ حروف الزوائد تجمعها جملة هناء وتسليم.

(٢) تقول عندى ثلاثة كتب.

(٣) والكلمة التى أيضًا بمعنى كلمات «كلمة» فى قوله تعالى: «كلا إنها كلمة هو قائلها» والكلمات هى «رب ارجعون لعلى أعمل صالحًا فيما تركت».

(٤) وهو حذف آخر المنادى تقول (يا مال) فى (يا مالك).